* يقتضي تحديد الخطاب عندئذ البحث في تصنيف النصوص وهي إشكالية قائمة بذاتها قديما وحديثا. وخاصة في عصرنا هذا الذي تكاثفت فيه المعرفة من حيث الإنتاج وتعددت وسائطها ووسائلها في التلقي.

- وإذا كانت المعرفة في ما مضى قد ركزت على السماع وثقافة الأذن، فإن عصرنا قد أضاف إلى ذلك عنصرا آخر يتكامل مع الأول ويغنيه وهو عالم الصورة وثقافة العين.

- وإذا كانت المعرفة اللغوية العربية قد أفرزت أشكالها الخطابية ونصوصها فإن المعرفة اللغوية الحديثة قد سارت على المنوال نفسه أيضا.

* وإذا عدنا مثلا إلى التراث اللغوي العربي فإننا نجد علماء البلاغة قد اهتموا بالخطابة باعتبارها موضوعا للدرس البلاغي تتجلى في بيانات وأشكال لغوية محددة.

* إذن تعد الخطابة العربية مدونة نصية تراثية على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للدارس في عصورها الزاهية وفي عصرنا هذا أيضا وخاصة ما تعلق بالدراسات النصية وتحليل الخطاب.

وتكمن أهميتها في كونها تطال ميادين عديدة من فلسفة وأخلاق وتاريخ وأدب وسياسة واجتماع وإدارة واقتصاد وقانون وجوانب أخرى في الحضارة والثقافة.

- تصنيف نصوص الخطابة العربية :

أ/ نصوص الخطابة التاريخية والحضارية.

← خطبة النعمان بن المنذر ملك الحيرة.

خطبة حجة الوداع للنبي صلى الله عليه وسلم.

ب/ النصوص الخطابية الاقتصادية والإدارية :

ج/ نصوص الخطابة الاجتماعية.

د/ نصوص الخطابة القضائية.

هـ/ نصوص الخطابة السياسية.